

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وعلامهُ التَّصْغِيرُ ياءٌ تُقَعُّ ثالثةً وتضمُّ أوَّلَ الاسم وتَفْتَحُ ثانيه وتكسِرُ ما قبلَ آخره فيما زاد على الثلاثِ وإنَّما حرَّك بهذه الحركات لوجهين . أحدهما أنَّه قَمَدٌ بذلك صيغةٌ تَخْلُصُ للتَّصْغِيرِ من غيرِ مشاركةٍ ولم يوجد سوى هذه الصيغة .

والثاني أنَّ المصغَّرَ لَمْ يَجْعَلْ جمع الوصف والموصوف في المعنى بلفظٍ واحدٍ جُمِعَتْ له الحركات وأمَّما زيادةُ الياء دون غيرها فلأنَّها أخفُّ من الواو هنا لأنَّ الواو لو كانت هنا لم يخلص المثلُّ للتصغير لأنَّه كان يصيرُ فُعُولاً ونحوه وأمَّما الألف فلا يخلص بها المثلُّ للتَّصْغِيرِ بل كان يصيرُ فُعَالاً ونحوه ولأنَّ الألف خصَّ بها التَّكْسِيرُ